

المملكة العربية السعودية

رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



وزارة التعليم
Ministry of Education



للفصل الرابع الابتدائي
الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



الحديث والسيرة

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الحديث والسيرة

للفيف الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع



طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠

ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

الحديث والسيرة للصف الرابع الابتدائي : الفصل الدراسي الأول :
كتاب الطالب. / وزارة التعليم. - الرياض ، ١٤٣٠ هـ.
٩٢ ص ؛ ٢٥,٥x٢١ سم

ردمك : ٣ - ٣٧٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم الابتدائي - السعودية
- كتب دراسية. أ - العنوان

١٤٢٨ / ٤٩٥١

ديوي ٣٠٧١٢، ٢٣٧

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٤٩٥١

ردمك : ٣ - ٣٧٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين؛ أما بعد :
فنضع بين يديك كتاب الحديث والسيرة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، وهو كتاب يتحدث
عن خير البشر نبيك وحبيبك محمد ﷺ لتقرأ سيرته وتتعرف على سنته وتقتدي بهديه وتتبع أمره وتجتنب
نهيهِ، لتفوز بصحبته وبقربه يوم القيامة، فبقدر طاعتك إياه يكون قربك منه يوم القيامة .
واجتهدنا ليكون الكتاب واضح العبارة، يتحدث بلسانك، ويخاطب مشاعرك، ويلامس واقعك؛ ليكون عوناً
لك في فهمه والعمل به .

وقد رُوِيَ في الكتاب أن تكون متعلماً نشطاً، تشارك زملاءك وتتوصل إلى المعلومات بنفسك .
ويهدف الكتاب إلى تعريفك النبي ﷺ من حيث أسمائه، وصفاته، وفضائله، كما يُعرفك زوجاته، وأولاده، وبيته،
وخدمه .

وقد ضُمّنت كلُّ وحدة من وحدات الكتاب مجموعة من الأنشطة والأسئلة، ونودُّ أن نشير إلى أن بعض الأسئلة
والنشاطات بطبيعتها ليس لها إجابة واحدة محددة، فلا تتردّد في الإجابة عنها بما تراه مناسباً، فالمجال واسع
والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك .
ولِيَكُنْ بيتك عوناً لك في تعلّمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل
البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وعلى تنفيذ ما كُلِّفَتْ به من أنشطة بيتية .
ولتستفيد من الكتاب بصورة أفضل؛ عليك أن تقرأ بعناية مفاتيح الكتاب، وهي فقرة حرصنا فيها على إبراز
خطوات المحتوى وفقراته الرئيسة وشرح مدلول كل فقرة .

والذي نأمل أن يكون الكتاب دافعاً لك إلى مزيد من التعلم والهداية، وأن يكون انطلاقة لخير عظيم ترى أثره
في حياتك ومجتمعك ووطنك .

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه، سدد الله خطاك وبارك جهودك، ورزقك الله
العلم النافع والعمل الصالح .



الفهرس

التعريف بالنبي ﷺ



الوحدة الأولى

- ١٠ **الدرس الأول:** لمَ أتعلم سيرة النبي ﷺ؟
- ١٣ **الدرس الثاني:** من أسماء النبي ﷺ وألقابه
- ١٧ **الدرس الثالث:** معاني بعض أسماء وألقاب النبي ﷺ
- ٢٠ **الدرس الرابع:** نسب النبي ووالديه ﷺ
- ٢٣ **الدرس الخامس:** وصف جسم النبي ﷺ
- ٢٦ **الدرس السادس:** وصف وجه النبي ﷺ
- ٢٩ **الدرس السابع:** أوصاف النبي ﷺ
- ٣٢ **الدرس الثامن:** النبي ﷺ أفضل الناس
- ٣٥ **الدرس التاسع:** النبي ﷺ خليل الله
- ٣٨ **الدرس العاشر:** من فضائل النبي ﷺ
- ٤١ **الدرس الحادي عشر:** عيش النبي ﷺ

بيت النبي ﷺ



الوحدة الثانية

- ٥٠ **الدرس الأول:** بيت النبي ﷺ
- ٥٣ **الدرس الثاني:** أم المؤمنين «خديجة بنت خويلد رضى الله عنها»
- ٥٦ **الدرس الثالث:** أم المؤمنين «عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنها»
- ٦٠ **الدرس الرابع:** أم المؤمنين «حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنها»
- ٦٣ **الدرس الخامس:** أولاد النبي ﷺ
- ٦٦ **الدرس السادس:** محبة أهل بيت النبي ﷺ
- ٦٩ **الدرس السابع:** تعامله ﷺ مع أولاده
- ٧٢ **الدرس الثامن:** معاملة النبي ﷺ لأزواجه
- ٧٦ **الدرس التاسع:** حسن تعامله ﷺ مع الأهل
- ٨٠ **الدرس العاشر:** خدم النبي ﷺ
- ٨٤ **الدرس الحادي عشر:** حسن تعامله ﷺ مع الخدم



الأحاديث المطلوب حفظها

| م | نص الحديث | الوحدة | الدرس | الصفحة |
|---|---|---------|------------|--------|
| ١ | عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال : قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ، وأوّل من ينشق عنه القبر ، وأوّل شافعٍ ، وأوّل مُشفّعٍ » أخرجه مسلم . | الأولى | العاشر | ٣٨ |
| ٢ | عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت : قال رسول الله <small>ﷺ</small> : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي » أخرجه الترمذي . | الثانية | العاشر | ٧٦ |
| ٣ | عن أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> قال : « خدمت رسول الله <small>ﷺ</small> عشر سنين ، والله ما قال لي أفًا قط ، ولا قال لي لشيء : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ، وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا » أخرجه البخاري ومسلم . | الثانية | الحادي عشر | ٨٤ |

مفاتيح الكتاب

إذا كان موضوعُ الدرس شرحَ حديثٍ من أحاديث النبي ﷺ فإنه يُضمَّن هذا الشكل .

نتعلَّم لنعمل

خطوةٌ تؤكد أهمَّ ما تعلَّمته في هذا الدرس من فوائد وتطبيقات .

نشاط؟

خطوةٌ تؤكد على مشاركتك في التعليم وتوسيع مداركك حول الدرس بمفردك أو بالتعاون مع زملائك

معلومات إثرائية

هذه الخطوة تُعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معرفتك بموضوع الدرس .

الأسئلة العامة ؟

التقويم

الهدف من هاتين الخطوتين أن تتأكد أنك فهمت الوحدة أو الدرس وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء فيه .







الوحدة الأولى

التعريف بالنبي ﷺ

في هذه الوحدة أتعلم:

- لم أتعلم سيرة النبي ﷺ ؟
- من أسماء النبي ﷺ وألقابه.
- معاني بعض أسماء وألقاب النبي ﷺ.
- نسب النبي ﷺ ووالديه ﷺ.
- وصف جسم النبي ﷺ.
- وصف وجه النبي ﷺ.
- أوصاف النبي ﷺ.
- النبي ﷺ أفضل الناس.
- النبي ﷺ خليل الله.
- من فضائل النبي ﷺ.
- عيش النبي ﷺ.





لِمَ أتعلم سيرة النبي ﷺ؟

الدرس
الأول

تمهيد

من رحمة الله تعالى بالناس أن أَرْسَلَ إليهم من يُرْشِدُهُمْ إلى عبادته ويُعَلِّمُهُمْ دينه وهؤلاء هم الأنبياء والرسل.

نشاط؟

كم عدد الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم؟



من بين هؤلاء الأنبياء نبينا محمد ﷺ، فقد أَرْسَلَهُ الله بعد أن انتشر الضلال والشرك والانحراف لِيَهْدِيَ الله به الناس إلى عبادة الله وحده.

إِلَامَ يَدْعُو النَّبِيُّ ﷺ؟

دعا النبي ﷺ إلى الإسلام، وهو دينُ الله تعالى وخاتمُ الأديان، المتضمنُ البعدَ عن الشرك، وتوحيدَ الله بالعبادة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والقيام بالفرائض، والتعامل مع الناس بخلقٍ حسنٍ، كما شملَ الإسلامُ كل ما يُصْلِحُ الدنيا والآخرة ويقود إلى السعادة فيهما.

لِمَ أَدْرُسُ سِيرَةَ النَّبِيِّ ﷺ ؟

أَحِبُّ دِرَاسَةَ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ :

- ❁ الاقتداء به في أقواله وأفعاله .
- ❁ تَعَرُّفِ حَيَاتِهِ وَعَيْشِهِ .
- ❁ تَعَرُّفِ أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ .
- ❁ مَعْرِفَةِ أَسْرَتِهِ (والديه – أزواجه – أولاده) .
- ❁ تَعَرُّفِ جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

نشاط ؟

مهارة تفكير

سجل ما الذي تحب أن تعرفه من حياة النبي ﷺ ؟ :

| | | | | |
|--------|-------|-------|-------|-------|
| أسماءه | | | | |
|--------|-------|-------|-------|-------|

نَتَعَلَّمُ لِلْعَمَلِ

● أَدْرُسُ سِيرَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَقْتَدِيَ بِهِ .



التقويم



١ أربط بين الجمل الآتية :

توحيد الله وعبادته وحده

عدد الأنبياء و الرسل المذكورين في القرآن

خمسة وعشرون

بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

مكة المكرمة

الرسول ﷺ يدعو إلى

المدينة المنورة

٢ لِمَ نَتَعَلَّمُ سِيرَةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ أُبَيِّنْ ذَلِكَ

٣ هَلْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ خَاصَّةً بِالْعَرَبِ أَمْ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ؟ أُبَيِّنْ ذَلِكَ



من أسماء النبي ﷺ وألقابه

الدرس
الثاني

تمهيد

أدرس مادة الحديث والسيرة .

فالحديث: هو أقوال النبي ﷺ وأفعاله وما أقر عليه أصحابه رضي الله عنهم .

السيرة: هي حياته ﷺ وصفاته .

فمن هو النبي ﷺ؟

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ

❁ ما الاسم الذي اشتهر به النبي ﷺ وعُرف به؟

اسمه:

● وَلَدَتْهُ أُمُّهُ آمَنَةُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ، فَأَتَى إِلَيْهِ وَحَمَلَهُ وَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ، وَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا.

مهارة تفكير

نشاط

١. أٌحصي من اسمه محمد من أصدقائي وأقاربي وأُسجل عددهم:

٢. علامًا يدل كثرة التسمي باسم محمد:

❁ وللنبي ﷺ أسماءٌ أُخرى .

- منها أحمدُ، فَقَدْ بَشَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِنَبِيِّ اسْمُهُ أَحْمَدُ؛ يَعْنِي نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(١)
- ومنها الأمين و هو لقب كان النبي ﷺ يُعَرِّفُ بِهِ عِنْدَ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ

مَهَارَةُ تَفْكِيرٍ

نشاط ؟

لَمْ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَلْقُبُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَمِينِ ؟

نشاط ؟

من أسماء النبي وألقابه ﷺ

..... سَمَّاهُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمَطْلَبِ .

..... بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

..... لَقَبْتَهُ بِهِ قُرَيْشٌ .

نتعلم لنعمل

• أَعْرِفْ عَائِلَتِي اسم النبي ﷺ واسم أبيه وأمه .



معلومات إثرائية

أصاب مكة سيل عَرِم^(١)، فصدَّع جدران الكعبة، وأوهن أساسها، فأرادت قبائل مكة أن تبني الكعبة من جديد، فشرعوا في البناء ولما وصلوا إلى موضع الحجر الأسود اختلفوا في من يضعه؟

فكل قبيلة تريد أن تحظى بهذا الشرف، حتى كادت الحرب تقع بينهم، فقالوا: اجعلوا بينكم حكماً، قالوا: أول رجل يدخل عليكم، فرضوا وأقبلوا يترقبون أول قادم، فإذا به محمد ﷺ فلما رأوه قالوا: هذا الأمين رضيناه هذا محمد . فلما وصل إليهم أخبروه، فبسط رداءه ثم أخذ الحجر فوضعه فيه، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بطرف، ثم أمرهم برفعه، فرفعوه جميعاً، ثم وضعه هو بيده المباركة . وبهذا كان سببا في وقاية قريش من حرب كادت تقع بينهم .

التقويم



١ أكتب أسماء النبي ﷺ:

| | | |
|--|--|--|
| | | |
|--|--|--|

٢ أكتب نسب النبي ﷺ:

| | | |
|---------|----------|------|
| اسم جده | اسم أبيه | اسمه |
| | | |

٣ أُمِّيزُ من سَمَى النبي ﷺ محمداً بوضع علامة (✓) أمامه:

- أ. أبوه عبد الله. ()
- ب. أمه آمنة. ()
- ج. جده عبد المطلب. ()



تمهيد

قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ (١)

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْإِمِينُ

كان النبي ﷺ يُسَمَّى: مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَيُلَقَّبُ بِالْأَمِينِ، فما معنى محمد؟ وما معنى أحمد؟ وما معنى الأمين؟

معنى محمد

محمد: هو الذي يُحْمَدُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَصِفَاتِهِ وَيُمْدَحُ بِهَا، فَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ الْأُمُورَ الْحَسَنَةَ الطَّيِّبَةَ، وَيَبْتَغِدُ عَنِ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الْقَبِيحَةِ.

معنى أحمد

أحمد: هو كَثِيرُ الْحَمْدِ لِرَبِّهِ.

معنى الأمين

الأمين: هو من يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ وَلَا يَخُونُهَا، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ الَّتِي عُرِفَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ قَوْمِهِ حَتَّى أَصْبَحُوا يُلقَّبُونَهُ بِالْأَمِينِ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَضَعُ عِنْدَهُ وَدَائِعَهَا وَأَمَانَاتَهَا.

نشاط؟

١ . الأمانة من الأخلاق الحسنة وقد وصف الله النبي ﷺ بحسن الخلق في سورة القلم، أقرأ السورة وأكتب الآية التي تدل على ذلك .

٢ . ما الفرق بين معنيي محمد وأحمد؟ **مهارة تفكير**

٣ . أذكر موقفين من المواقف التي مررت بك تدل على الأمانة .

نتعلم لنعمل

- أكثر حمد الله تعالى .
- أحرص على فعل الأعمال المحمودة .
- أؤدي الأمانة .

معلومات إثرائية

عزمت قريش على قتل النبي ﷺ، فأمره الله بالهجرة إلى المدينة .
 جمعت قريش ٤٠ فارساً حول بيت النبي ﷺ ليقتلوه إذا خرج، وكان هو وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه داخل البيت .
 ثم خرج الرسول ﷺ من بيته وأعمى الله أبصار المشركين فلم يروه، وترك علي بن أبي طالب رضي الله عنه ينام على فراشه، وذلك ليظن المشركون أن النبي ﷺ لم يخرج من بيته، وليقوم علي رضي الله عنه برد الأمانات التي عند النبي ﷺ لكفار قريش .



١ أكتب معنى (مُحَمَّد).

٢ أُمِيزُ الصِّفَةُ الَّتِي عُرِفَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ قَوْمِهِ بِوَضْعِ عِلَامَةٍ (✓) أَمَامَهَا:

أ. الأمانة () ب. الصبر () ج. الشجاعة ()

٣ اكْمِلِ الْفَرَاغَ الْآتِي بِمَا يُنَاسِبُ:

● أحافظ على الأمانة ولا

٤ أصِلْ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِالْمَعْنَى الصَّحِيحِ لَهَا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب):

(ب)

(أ)

الذي يؤدِّي الأمانة ويحافظ عليها.

محمد

الذي يُحَمَّدُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَصِفَاتِهِ وَيُمَدِّحُ بِهَا.

أحمد

الذي يُكْثِرُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ.

الأمين



صَلَّى
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

نسب النبي ووالديه

الدرس
الرابع

تمهيد

لكل إنسان في هذه الحياة اسمٌ يُعرَفُ به، ويُميّزه عن غيره.

? نشاط ١

لعبة التعارف:

١. يوزّع الطلاب عشوائياً في مجموعات ثنائية، ثم يتعرف كل طالب على مَنْ بجواره؛ اسمه واسم أبيه واسم جده.
٢. يعرّف كلُّ طالب بقية زملائه اسمَ زميله.

أقرأ القصة الآتية

✿ عبد المطلب بن هاشم اسمٌ لرجل من عظماء العرب ويرجع نسبه إلى النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم عليهما السلام.

كان لعبد المطلب عشرة أبناء، أوسطهم اسمه عبد الله.

وقد تزوج عبد الله امرأة من أشرف نساء قريش، وهي آمنه بنت وهب، وحملت آمنه بالرسول ﷺ، وأثناء حملها به، مات أبوه عبد الله.

وبعد موت أبيه، وفي يوم الاثنين من شهر ربيع الأول من عام الفيل ولد الرسول ﷺ، فسماه جدّه عبد المطلب «محمداً»، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

تربى النبي ﷺ عند جدّه عبد المطلب.



نشاط ٢

سجل أبرز أحداث حياة النبي ﷺ الواردة في القصة، ودونها في المنظم الآتي:

- تزوج عبد الله آمنة بنت وهب فحملت بالنبي ﷺ.

.....

.....

.....

.....

قبيلة النبي ﷺ

ينتسب بيت النبي ﷺ إلى جدٍّ أبيه هاشم، وهاشم من قريش وهي قبيلة عربية تنتمي في النسب إلى النبي إسماعيل ابن النبي إبراهيم عليهما السلام؛ حيث استوطن إسماعيل وأمه مكة وأسسوا هذه المدينة وبدأ السكان يكثرون بها بعد نبع ماء زمزم، وبنى إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام الكعبة المشرفة بأمر من الله تعالى.

نتعلم لنعمل

- أصلي على النبي ﷺ عند سماعي لاسمه.

التقويم

١ أَرِطُ بَيْنَ الْاسْمِ وَصَاحِبِهِ .

(أ)

اسم النبي

اسم أبيه

اسم جده

اسم أمه

(ب)

محمد

آمنة

عبد الله

عبد المطلب

أبو طالب

٢ أضع (✓) أمام الإجابة الصحيحة :

أ . الاسم الصحيح للنبي ﷺ :

- () عبدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .
- () مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .
- () عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .

ب . اسم قبيلة النبي ﷺ :

- قريش () ثقيف () هوازن ()





ﷺ

وصف جسم النبي

الدرس
الخامس

تمهيد

النبي ﷺ أحسنُ الناسِ جسمًا وهيئَةً، من رآه هابه، أُوتِيَ كمالَ الخَلْقَةِ،
فما أوصافُ جسمِهِ ﷺ؟

أوصافُ جسمِ النبي ﷺ

❁ ما لَوْنُ بَشَرَةِ النبي ﷺ؟
كان النَّبِيُّ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ.

❁ هَلْ كانَ النبي ﷺ طَوِيلًا أَمْ قَصِيرًا؟
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ فَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

ما وصف جسم النبي ﷺ؟

❁ كانَ النَّبِيُّ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ طَوِيلَ الْعُنُقِ، عُنُقُهُ كَالْفِضَّةِ فِي صِفَائِهَا، عَرِيضَ الْكَتِفَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ، عَلَى ظَهْرِهِ عِنْدَ كَتِفِهِ الْيُسْرَى خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ شَيْءٌ بَارِزٌ مِنْ لَحْمِهِ بِحَجْمِ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ وَلَوْنُهُ مِنْ لَوْنِ جَسَدِهِ، وَكَانَ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

كيف كانت هيئته ﷺ؟

تظهر جوانب جمال هيئته ﷺ في التَّكامل والتَّناسق بين أعضاء جسمه، وكما كانت أعضاء جسمه في أكمل صورة فقد كُمِلَتْ أيضاً حواسه فكان جميل النَّظرة، كثير التَّبَسُّم، حَسَن الصوت في صوته بَحَّةٌ يسيرةٌ وحسنٌ وخُشونةٌ، من رآه رأى الحسن والبهاء، وأحسَّ نحوه بالمهابة والإجلال، فقد أتت امرأة عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تريد أن تسأله فطلبت من بلال أن يسأل مهابةً له ﷺ (١). وكان أبو بكر الصديق وعمرُ الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من أقرب أصحابه إليه ومن أكثرهم هيبَةً وإجلالاً له.

؟ نشاط ١

لخص أوصاف جسم النبي ﷺ في الشكل الآتي:

أوصاف جسمه ﷺ

الكَتِفَان

القامة

البشرة

الكَفَّان

؟ نشاط ٢

اكتب جملتين تصف فيهما حسن هيئة النبي ﷺ:

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (١٤٦٦) ومسلم (١٠٠٠).

نتعلم لنعمل

• أحكي لوالدي وإخوتي وأخواتي جمال خلقه النبي ﷺ.

التقويم

١ أُمِيزُ لَوْنَ بَشَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَضْعِ عِلَامَةٍ (✓) أَمَامَهَا:

أ. بيضاء () ب. صفراء () ج. حمراء ()

٢ أَصْفُ طَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

٣ أُمَثِلُ لِهَيْبَةِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِجْلَالِهِمْ لَهُ:



الدرس السادس وصف وجه النبي ﷺ

تمهيد

أَحَبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا ﷺ، وَقَدْ تَعَرَّفْتُ عَلَى أَسْمَائِهِ ﷺ، وَأَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهُ،
فَمَا أَوْصَافُ وَجْهِهِ ﷺ؟

وجه النبي ﷺ

❁ مَا أَوْصَافُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ؟



- النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، كَانَ وَجْهُهُ أَبْيَضَ مُخْتَلِطًا بِحُمْرَةٍ، يُشَبِّهُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي نَوْرِهِ وَجَمَالِهِ.
- كَانَ شَدِيدَ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَهُ لَحْيَةٌ كَثِيفَةٌ.
- كَانَ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا سُرَّ وَتَبَسَّمَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّمًا.

- مَنْ رَأَى وَجْهَهُ ﷺ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكْذِبُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جُعْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظَرِ وَجْهِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ»^(١).

نشاط ؟

مهارة تفكير

١. لماذا كان النبي ﷺ كثير التسم؟

٢. لخص أوصاف وجه النبي ﷺ :

نتعلم لنعمل

- أحب لو كنت رأيت النبي ﷺ .
- أشبه بالنبي ﷺ في فعله وقوله .

معلومات إثرائية

عندما علم أهل المدينة رجالهم ونسائهم وأطفالهم بهجرة النبي ﷺ إليهم، فرحوا بذلك فرحاً شديداً عظيماً، قال أنس رضي الله عنه:

«إني لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد، جاء محمد، فأسعى.. ولا أرى شيئاً. حتى جاء النبي ﷺ وصاحبه، فانتظرنا في بعض مزارع المدينة، ثم أرسل النبي ﷺ رجلاً ليخبر الناس بوصوليه، فاستقبله (٥٠٠) من الأنصار، ثم دخل المدينة يسير في طرقاتها والناس حوله، والنساء فوق البيوت يتراءينه، وارتفع صوت الأطفال يقولون: الله أكبر، جاء رسول الله... جاء محمد»^(١).

يقول البراء بن عازب رضي الله عنه: «جاء رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به»^(٢).

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٣٣٤٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٨٥٣٥).



١ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

- أ. كَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يُشَبِّهُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .
 ب. مَنْ رَأَى وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِمَ أَنَّهُ لَا

٢ أَصِفْ لَوْنَ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ :

.....

٣ أَصِفْ كَيْفَ كَانَتْ لَحْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ :

.....



أوصافُ النبي ﷺ

تمهيد

صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ هُمُ الَّذِينَ لَقُّوهُ وَآمَنُوا بِهِ وَمَاتُوا عَلَى الْإِيمَانِ، وَقَدْ وَصَفُوا لَنَا النَّبِيَّ ﷺ كَمَا شَاهَدُوهُ، فَلْنَقْرَأْ حَدِيثَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ:

أوصافُ النبي ﷺ

عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ»^(١).

❁ كيف وصف لنا البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النبي ﷺ في هذا الحديث؟

- وصف لنا البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَ النبي ﷺ فقال:
- تقدّم لنا من صفات وَجْهِ النبي ﷺ أنه:



- وصف لنا البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِسْمَ النبي ﷺ فقال: أحسنُ الناس خَلْقًا، فَأَعْضَاءُ جِسْمِهِ مُتَنَاسِبَةٌ.
- وصف لنا البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طُولَ النبي ﷺ فقال:

معنى الطويل البائن

معنى كلمة **البائن** أي الزائد الطول، فيكون معنى كلام البراء رضي عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس طويلاً زائداً الطول ولا قصيراً.

البراء رضي عنه

اسمُه: البراء بن عازب رضي عنهما، هو صحابي وأبوه صحابي أيضاً.
حُبُه للعلم: كان البراء رضي عنه محباً للعلم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠٥ أحاديث.
شجاعته: شارك مع النبي صلى الله عليه وسلم في ١٥ غزوة، وكان شجاعاً منذ صغره، أراد المشاركة في غزوة بدر فلم يسمح له النبي صلى الله عليه وسلم لصغر سنه.

نشاط ١

وصف البراء رضي عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ليس طويلاً شديداً الطول ولا قصيراً، فماذا يكون؟

نشاط ٢

كان البراء بن عازب رضي عنهما محباً للعلم، ضَعْ لِنَفْسِكَ خُطَةً لتكون محباً للعلم متزوداً به.

نتعلم لنعمل

• أتعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلم إخوتي وأخواتي.



١ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

- أ. لم يكن النبي ﷺ بالطويل البائن، معنى البائن:
- ب. روى البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أحاديث.

٢ أُميّز صفات البراء رضي الله عنه بوضع علامة (✓) أمامها :

- أ. الشجاعة () ب. الشدة ()
- ج. حب العلم () د. حب الصيد ()

٣ أصِلُ العُמוד (أ) بما يُناسِبُه من العُמוד (ب) فيما يأتي :

(ب)

١٥ غزوة

الوجه

غزوة بدر

زائد الطول

الأعضاء

معتدل الطول

(أ)

كان النبي ﷺ متناسب

شارك البراء بن عازب رضي الله عنهما في

وصف البراء بن عازب رضي الله عنهما النبي ﷺ بأنه

كان النبي ﷺ حسن



النبي ﷺ أَفْضَلُ النَّاسِ

الدرس
الثامن

تمهيد

الناسُ ليسوا سواءً؛ بل يختلفون في صفاتهم، وقدراتهم، وفضلهم عند الله تعالى .
فَمَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ؟

أَتَعَرَّفُ أَفْضَلَ النَّاسِ

جری حوار بين خالد وأبيه :

خالد : أنا أحبك يا أبي، فأنت أفضل الناس .

الأب : وأنا أحبك يا خالد، ولكني لست أفضل الناس .

خالد : ولم لست أفضل الناس؟ فأنت أحسنت تربيتي وأنفقت علي .

الأب : هذا صحيح يا خالد؛ ولكني لم أنفق على جميع الناس، ولم يكن لي فضل على جميع الناس .

خالد : إذن لا يوجد أحد هو أفضل الناس .

الأب : بلى يا خالد، فنبينا محمد ﷺ أفضل الناس، فله الفضل بعد الله في هداية الناس وتبصيرهم بدينهم .

خالد : هلاً ذكرت لي يا والدي شيئاً من فضائل النبي ﷺ .



الأب : من فضائله ﷺ أنه :

- ١ سيد ولد آدم يوم القيامة .
- ٢ أول من يَسْتَفْتَحُ باب الجنة .
- ٣ عُرِجَ به إلى السماء .
- ٤ أكثرُ الأنبياءِ أتباعاً .
- ٥ غُفِرَ له ما تقدمَ من ذنبه وما تأخر .
- ٦ خاتم النبيين عليهم السلام .

خالد : أشكرك يا أبي وجزاك الله خيراً؛ فقد ازدادت محبتي للنبي ﷺ .

نشاط ؟

١ . ما معنى خاتم النبيين ؟

٢ . لخص فضائل النبي ﷺ :

| | | |
|--|--|--|
| | | |
| | | |

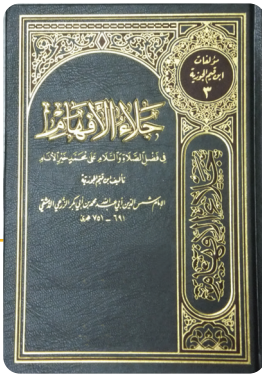
نتعلم لنعمل

• أفضل النبي محمد ﷺ على الناس أجمعين .

• أخبر والدي وإخوتي وأخواتي بفضائل النبي ﷺ .

معلومات إثرائية

إِذَا سَمِعْنَا اسْمَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ ذَكَرْنَاهُ فَعَلِينَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ نَقُولَ: ﷺ
وَذَلِكَ لِنَنَالَ الْأَجَرَ الْعَظِيمَ، فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى:
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١)،
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(٢).
وَتُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا:
يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتُهَا، وَعِنْدَ الدُّعَاءِ، وَبَعْدَ الْأَذَانِ.



التقويم

١ أُبَيِّنُ لِمَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْضَلَ النَّاسِ.

٢ أُعَدُّ ثَلَاثًا مِنْ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ.





النبي ﷺ خَلِيلُ اللَّهِ

الدرس
التاسع

تمهيد

كَلَّمَا ازْدَادَ الْمُسْلِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ زَادَتْ مَحَبَّتُهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَأَكْثَرُ النَّاسِ عِبَادَةً لِلَّهِ هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ. **فَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ؟**

النبي ﷺ خَلِيلُ اللَّهِ

الخليل: مَنْ وَصَلَ إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ الْمَحَبَّةِ.

عَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»^(١). وَالْخَلَّةُ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْمَحَبَّةِ.

كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ؟

أَعْلَمُ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِدَلَالٍ عَدِيدَةٍ، مِنْهَا:

أولاً: حِفْظُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ

مِنْ ذَلِكَ: مَا حَدَّثَ لَهُ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ حِينَمَا دَخَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغَارِ لِيَخْتَفِيَ عَنْ أَنْظَارِ قُرَيْشٍ، وَأَخَذَ كِفَارُ قُرَيْشٍ يَبْحَثُونَ عَنْهُ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمَّا وَصَلُوا الْغَارَ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَلَمْ يُشَاهِدُوا النَّبِيَّ ﷺ وَلَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا، فَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِأَتَيْنِ اللَّهَ تَالِثُهُمَا؟»^(٢).

﴿إِلَّا نُنْصُرْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَالِثَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾
(سورة التوبة الآية: ٤٠)

(١) أخرجه مسلم: برقم (٥٣٢). (٢) أخرجه البخاري: برقم (٣٦٥٣)، ومسلم برقم (٢٣٨١).

ثانياً: استجابة الله له إذا دعاه

من ذلك: أن الله استجاب له حينما دعاه أن ينصره على قريش في غزوة بدر؛ مع قلة المقاتلين معه وقلة الأسلحة.

ثالثاً: تأييد الله له بالمعجزات

من ذلك: ما حدث له مع أصحابه في إحدى الغزوات حينما عطش الناس ولم يجدوا ما يشربون، وكان النبي ﷺ معه إناء يتوضأ منه، فأقبل الناس نحوه، فقال: «**مَا لَكُمْ؟**» قالوا: يا رسول الله، ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب، فوضع يده في إنائه، فأخذ الماء ينبع من بين أصابعه كأمثال العيون، فتوضأ الناس وشربوا^(١).



وأعظم معجزة للنبي ﷺ هي: القرآن الكريم.

؟ نشاط

١. كيف تكون ممن يحبهم الله؟

٢. القرآن أعظم معجزات النبي ﷺ فما واجبنا تجاهه؟

نتعلم لنعمل

• أتقرب إلى الله بالطاعات لأنال محبته.



١ محبة الله لنبينا محمد ﷺ لها دلائل كثيرة، أذكر اثنتين منها.

..... أ.

..... ب.

٢ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

..... أ. أعظم معجزات النبي ﷺ هي :

..... ب. الذي أعمى أبصار المشركين عن رؤية النبي ﷺ في الغار هو :

..... ويدل ذلك على

..... ج. أحب الناس إلى الله هو :

..... د. النبي ﷺ خليل الله، والخلة هي :



صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

من فضائل النبي

الدرس
العاشر

تمهيد

أُطْلِعَ اللَّهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى أُمُورٍ سَتَحْدُثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِهَا، وَمِنْهَا مَا يُبَيِّنُ مَكَانَتَهُ ﷺ فِي الْآخِرَةِ كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأوّل من ينشق عنه القبر، وأوّل شافعٍ، وأوّل مُشَفِّعٍ» (١).

معاني الحديث

❁ ما معنى سيّد ولد آدم؟

السيد: هو المُطَاعُ الذي يفوق قومه في الخير، فهو سابقٌ للخير، يَفْزَعُ إليه قومه عند الشدائد، وهكذا النبي ﷺ، ففي حياته كان الصحابة رضي الله عنهم يطيعونه ويقصدونه في حوائجهم، ومن شجاعته أنهم يحتمون به عند القتال وكان أقربهم للعدو. وفي الآخرة يطلب منه الناس الشفاعة عند الله فيشفع لهم ﷺ بعد أن يأذن الله.

❁ ما معنى أوّل شافعٍ وأوّل مُشَفِّعٍ؟

أوّل شافعٍ: أي: أنه ﷺ أوّل من يبدأ بالشفاعة يوم القيامة حينما يعتذر عنها جميع الأنبياء عليهم السلام.

أولُ مُشَفَّعٍ: أولُ مَنْ يَقْبَلُ اللهُ شَفَاعَتَهُ .
● **والشفاعةُ بمعنى الوساطة .**

أبو هريرة رضي الله عنه

- **اسمه:** عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه .
- **حُبُّهُ لِلْعِلْمِ:** كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مُحِبًّا لِلْعِلْمِ فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٥٣٧٤) حَدِيثًا .
- **عِبَادَتُهُ:** مَنْ عِبَادَتِهِ أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَقْسِمُونَ اللَّيْلَ أَثَلَاثًا يَصْلِي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَكَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

? نشاط

١ . ما الأعمال التي تَحْصُلُ بِهَا شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ .

٢ . لخص فضائل النبي ﷺ التي دلَّ عليها الحديث :

نتعلّم لنعمل

- أَحْسِنُ الْعَمَلَ وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِأَحْصَلَ عَلَى شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

معلومات إثرائية



من أسباب الفوز بشفاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ :

قال النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّيَ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ؛ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » (١) .

التقويم



١ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ فيما يأتي :

أ. معنى الشفاعة :

- ١ . الوساطة () ٢ . الصداقة () ٣ . المحبة ()

ب . أبو هريرة رضي الله عنه هو :

- ١ . عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه ()
٢ . عبدُ الرحمنِ بنُ صخرٍ رضي الله عنه ()
٣ . البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنهما ()

٢ أُبينُ سببَ احتماءِ الصحابةِ رضي الله عنهم بالنبيِّ ﷺ عندَ القتالِ .



عيش النبي ﷺ

تمهيد

النبي ﷺ كانت له الولاية على المؤمنين فهو القائد لدولة الإسلام في الجزيرة العربية،
فكيف كان عيشه ﷺ؟

زهده ﷺ في الدنيا

﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ زَهْدُهُ ﷺ اخْتِيَارِيًّا، فَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْجِبَالَ ذَهَبًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْبِلَادَ، وَجَعَلَ لَهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ، وَكَانَ لَهُ نَصْفُ مَزَارِعِ خَيْبَرَ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ، يَنَامُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَجِدُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْيَسِيرَ. ﴾

رضاه بالقليل من العيش

﴿ كَانَ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»^(١)، أَيِ حَدِّ الْكِفَايَةِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . ﴾

﴿ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: « مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ »^(٢). ﴾

(٢) رواه البخاري (٥٣٧٤) ومسلم (٢٩٧٠).

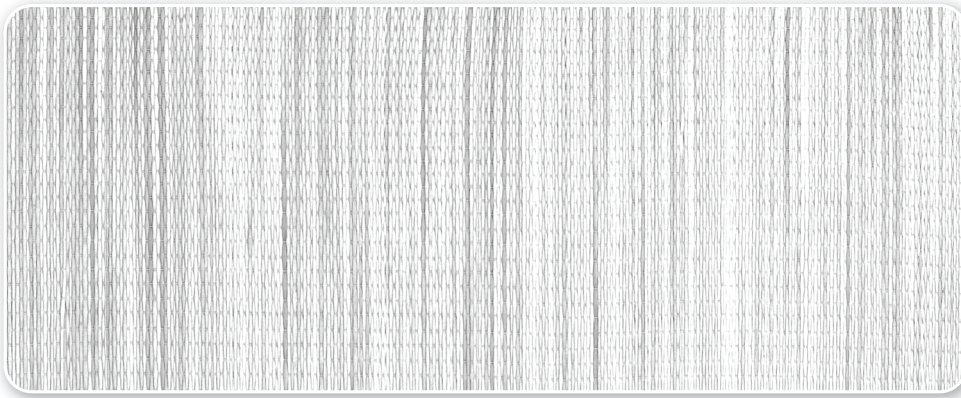
(١) رواه البخاري (٦٤٦٠)، مسلم (١٠٥٥).

فراشه ووسائده

كان فراشه ﷺ من جلد مَحْشُوٍّ بالليف، ووسادته أيضًا كان حشوها ليفاً. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «دخلتُ على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش، قد أثر الرمالُ بجنبه، متكئاً على وسادةٍ من أَدَمٍ حَشُوها ليفٌ»^(١).

نشاط

تعاون مع زميلك في تلوين فراش الحصير الآتي:



تركته بعد وفاته

قالت عائشة رضي الله عنها: «ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيءٍ»^(٢). وقال عمرو بن الحارث رضي الله عنه: «ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلاته البيضاء، وأرضاً تركها صدقةً»^(٣).

(٣) رواه البخاري (٣٠٩٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣٥).

(١) رواه البخاري (٥١٩١).

كيف نشكر الله على نعمة المال وحسن المسكن والمركب؟

نتعلم لنعمل

• أشكر الله على نعمه ، ولا أتعلق بالدنيا .

التقويم

١ هل كان الرسول ﷺ متعلقاً بالدنيا؟ أبين ذلك .

٢ أصف فراش النبي ﷺ .

٣ أبين تركة النبي ﷺ .

الأسئلة العامة ؟

١ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ. النبي الذي بشر برَسُولٍ يأتي من بعده اسمه أحمد هو :

١. داود عَلَيْهِ السَّلَام () ٢. عيسى عَلَيْهِ السَّلَام () ٣. موسى عَلَيْهِ السَّلَام ()

ب. الذي حَمَلَ الرُّسُولَ ﷺ بعد ولادته ودَخَلَ بِهِ الكَعْبَةَ هو :

١. عَمُّهُ أَبُو طَالِب () ٢. أُمُّهُ آمَنَةُ () ٣. جَدُّهُ عَبْدِ الْمَطْلَب ()

ج. قالت قُرَيْشٌ عِنْدَمَا رَأَتْ الرُّسُولَ ﷺ يطلع عليهم أثناء اختلافهم في من يضع الحجر الأسود : هذا...

١. الأمين () ٢. العادل () ٣. الشجاع ()

د. معنى اسم أحمد :

١. الذي يَحْمَدُهُ النَّاسُ () ٢. كَثِيرُ الْحَمْدِ لِرَبِّهِ ()
٣. كَثِيرُ الْإِحْسَانِ لِلنَّاسِ ()

٢ ما سَبَبُ بَقَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ؟

﴿٣﴾ أَعِدْ تَرْتِيبَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ بِمَا يُوَافِقُ نَصَ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي وَصْفِ النَّبِيِّ ﷺ :

(ولا بالقصير، الناس، أحسن، وأحسنه، وجهًا، خلقًا، ليس، كان رسول الله ﷺ بالطويل البائن).

﴿٤﴾ أَكْمِلِ الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُ :

أ. كان النبي ﷺ إِذَا غَضِبَ وَجْهَهُ، وَإِذَا سُرَّ وَتَبَسَّمَ وَجْهَهُ.
ب. أَرَادَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمَشَارَكَةَ فِي غَزْوَةٍ بَدْرٍ، فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ بِسَبَبٍ

ج. مَعْنَى (أَحْسَنَ النَّاسَ خَلْقًا) : أَي أَعْضَاءُ جِسْمِهِ

د. عَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

﴿٥﴾ أَذْكُرْ أَوْصَافَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي دَرَسْتُهَا فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ.

٦ قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»^(١).

- استخرج من الحديث الصفة التي تحلى بها النبي ﷺ.

٧ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ. أول من يشفع للناس يوم القيامة:

١. محمد ﷺ. () ٢. موسى عليه السلام. () ٣. آدم عليه السلام. ()

ب. معنى خاتم النبيين:

١. أول النبيين. () ٢. آخر النبيين. () ٣. أفضل النبيين. ()

ج. معنى السيد هو الذي:

١. يفوق قومه في النسب. ()
٢. يفوق قومه في المال. ()
٣. يفوق قومه في الخير. ()

٨ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. أكثر الأنبياء أتباعاً يوم القيامة هو.....

ب. استجاب الله لنبيينا وحبينا محمد ﷺ حينما دعاه أن ينصره على المشركين

في غزوة.....

ج. عدّد الأحاديث التي رواها أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ..... حديثاً.

بعد أن درّست هذه الوحدة وتعلّمت
ما فيها ماذا تنوي أن تعمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماذا تعلّمت في هذه الوحدة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....







الوحدة الثانية

بيت النَّبيِّ ﷺ

في هذه الوحدة أتعلم:

- بيت النبي ﷺ.
- أم المؤمنين «خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».
- أم المؤمنين «عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».
- أم المؤمنين «حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».
- أولاد النبي ﷺ.
- محبة أهل بيت النبي ﷺ.
- تعامله ﷺ مع أولاده.
- معاملة النبي ﷺ لأزواجه.
- حسن تعامله ﷺ مع الأهل.
- خَدَم النبي ﷺ.
- حسن تعامله ﷺ مع الخدم.



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بيت النبي

الدرس الأول

تمهيد

البيت مكان السُّكْنَى تجتمع فيه الأسرة ويأْنَسُ الرَّجُلُ فيه مع زوجته وأولاده، فكيف كان بيت النبي ﷺ؟ ومن يسكنه معه؟ وما صفته؟

بعد أن بنى النبي ﷺ مسجد المدينة، شرع في بناء بيته وقد كان ملاصقاً للمسجد إلى يسار المصلي عندما يتوجه إلى القبلة.

صفة بيته



كان بيته ﷺ بيتاً متواضعاً يتكون من حُجْرَةٍ واحدة، وليس بناءً كبيراً في طولِه وعرضِه.

كان بناء الحجرة من اللَّبَنِ، وسقفها من الجريد.

لم تكن واسعة، بل كان ﷺ إذا صلى بالليل

وعائشة نائمة أمامه وأراد السجود غمزها؛ حتى تكفَّ رجليها ليتمكن من السجود.

ارتفاع سقف تلك الحجرة يسير، قال الحسن البصري رحمه الله: كنتُ أدخلُ بيوتَ أزواجِ النبي ﷺ في خلافة عثمان، فأتناولُ سَقْفَها بيدي.

آثار بيته ﷺ



« كان له حصيرٌ يُصلي عليه بالليل، ويبسطه بالنهار للجلوس عليه، فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه » ^(١).

« كما كان للنبي ﷺ كرسيٌ يجلس عليه، فعن أبي رفاعَةَ

رضي الله عنه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يخطُب، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عَن دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَيَّ، فَأَتَيْتُ بِكُرْسِيِّ، حَسَبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قَالَ: فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فَأَتَمَّ آخِرَهَا » ^(٢).

من يسكن معه في بيته ﷺ

كان ﷺ يبني لكل زوجة من أزواجه حجرةً، ويقسم المبيتَ بينهنَّ؛ كل ليلة عند زوجة، وتزوره بناته وأحفاده في بيت زوجته التي هو عندها، وربما استضاف بعض أقرباء زوجاته في بيته كما فعل ابنُ عباسٍ حينَ باتَ في بيتِ خالته أم المؤمنين ميمونة بنتِ الحارث زوج النبي ﷺ.

؟ نشاط ١

١. ارسِّم مخططاً لحجرة شبيهة بحجرة

النبي ﷺ بطول ٢ سم وعرض ٢ سم.

٢. سجل من تعرف أسماءهم من أولاد النبي وأقاربه ﷺ:

.....

نشاط ٢ ؟

من أشهر بيوت النبي ﷺ حجرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهي التي حَوَتْ قبره الشريف وقبر صاحبيه أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، هل يؤثر كبر مساحة البيت أو صغره على ما يقدمه المرء للمجتمع؟

نتعلم لنعمل

• أَرْضِي مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَتيسر وَلَا أَقْدِمْهَا عَلَى الْآخِرَةِ.

التقويم

١ أْبَيِّنْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ بُنِيَ بَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ.

٢ أَصِفْ أَثَاتَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣ لِمَاذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْمِزُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ حِينَ يَصَلِي فِي بَيْتِهِ؟



أم المؤمنين «خديجة بنت خويلد» رضي الله عنها

تمهيد

تزوج النبي ﷺ إحدى عشرة زوجة، ومن أشهر زوجاته: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر رضي الله عنهم.

فمن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها؟

أتعرف خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

- **نسبها:** خديجة بنت خويلد الأسدية أول زوجة للنبي ﷺ.
- **صفاتها:** كانت مشهورة بالعقل والخلق الحسن والعفاف، وتسمى عند قومها بـ (الطاهرة)، وكانت امرأة غنية ذات مال.

زواجها من النبي ﷺ

- سمعت بأخلاق النبي ﷺ وأمانته فأرسلته بتجارته إلى الشام و ربح النبي ﷺ ربحاً كثيراً، وعرفت خديجة المزيد من أخلاقه، فرغبت في الزواج منه فذهب النبي ﷺ مع عمه أبي طالب وخطبها له من أبيها وكان عمر النبي ﷺ حينما تزوجها خمساً وعشرين سنة، وكان عمرها أربعين سنة.

نشاط ؟

مهارة تفكير

لأخلاق الحسنة أثرٌ في كسب ثقة الناس ووفرة الربح الحلال، تحقق من صحة ذلك من خلال عمل النبي ﷺ مع خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- هي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء.
- ساعدت الرسول ﷺ في الدعوة برأيها وجُهدِها ومالها، ووفّرت له الهدوء والطُمأنينة في البيت.
- بشرها النبي ﷺ ببيت في الجنة من قصبٍ، لا صخب فيه ولا نصب^(١).

وفاتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- توفيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مكة في السنة العاشرة من البعثة.

نشاط ؟

مهارة تفكير

لماذا رغبت خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الزواج من النبي ﷺ؟

نتعلم لنعمل

- أتشبه بأُم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في بذل المال والجهد للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.





١ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ. كانت خديجةُ بنتُ خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مشهورةً :

١. بالطول () ٢. بالخلق الحسن () ٣. بالشعر ()

ب. بَشَّرَ النبيُّ ﷺ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بيت في الجنة ليس فيه :

١. أحد () ٢. شجر () ٣. صخب ولا نصب ()

٢ أكمَلُ الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. عَمِلَ الرسولُ ﷺ عند خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قبل أن يتزوجها في

ب. كان عُمَرُ خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حينما تزوجها النبيُّ ﷺ عاماً.

٣ أضعُ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

مما يأتي :

أ. خديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا هي ثاني امرأةٍ تزوجها النبيُّ ﷺ ()

ب. عُمَرُ النبيِّ ﷺ حين تزوج خديجةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا خمس وعشرون سنة ()

ج. كانت خديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسمى (الطاهرة) ()



الدرس
الثالث

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
«عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

تمهيد

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: «عائشة»^(١).
فمن هذه الحبيبة؟

أَتَعْرِفُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- نَسَبُهَا: عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ولدت بعد البعثة في بيت مسلم.
- صفاتها: كانت مشهورةً بالذكاء وقوة الحفظ.

زواجها من النبي ﷺ

حَزَنَ الرَّسُولُ ﷺ وَتَأَثَّرَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَرَأَتْهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَتْهُ:
هَلْ مَا يَظْهَرُ عَلَيْكَ مِنَ التَّعَبِ بِسَبَبِ فَقْدِ خَدِيجَةَ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَلٌ.
فَقَالَتْ خَوْلَةُ: أَلَا تَتَزَوَّجُ؟
فَقَالَ ﷺ: مَنْ؟
قَالَتْ خَوْلَةُ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ لَكَ، فَوَافَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْيِهَا، وَأَمَرَهَا
أَنْ تَخْطُبَ لَهُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



ذهبت خولة بنت حَكِيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى بيت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقابلت أُم رُومَانَ والدَةَ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبشَّرتها أن الخير والبركة حَلَّتْ بهم، لأن النبي ﷺ يَخْطُبُ ابنتها عائشة، ففرحت أُم رومان بذلك، ولما جاء أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبرته زوجته بهذا الخبر ففرح أشدَّ الفرح، وذهب ليخبر النبي ﷺ بالموافقة (١).



فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- هي أفقه النساء وأكثر الصحابيَّات روايةً للحديث.
- توفي النبي ﷺ في حُجْرَتِها ودُفِنَ فيها.

مهارة تفكير

نشاط ؟

استبطن صفات عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مما يأتي :

- ١ . قال أبو موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ما أشكَلُ علينا - أصحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ - حديثُ قطُّ، فسألنا عائشة، إلَّا وجدنا عندها منه علمًا » (٢).
- ٢ . قال معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : والله ما سمعتُ قطُّ أبلغَ من عائشة غيرَ رسولِ الله ﷺ (٣).
- ٣ . قال الزُّهري رحمه الله : « لو جُمعَ عِلْمُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى عِلْمِ جميعِ النِّساء، لكانَ عِلْمُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَفْضَلَ » (٤).
- ٤ . قال مصعبُ بن سعد : « كانت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَوَّامةً قَوَّامةً، تُكثرُ من أفعالِ البرِّ ووجوهِ الخير، وقَلَّمَا كانَ يَبْقَى عندها شيءٌ من المال؛ لكثرةِ بَذْلِها وعطائها ».

الصفات :

.....

.....

وفاتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- تُوفِّيَتْ بالمدينة، سنة سبعٍ وخمسينَ من الهجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

نشاط ؟ مهارة تفكير

لِمَ كانت عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أفقهَ النساءِ ؟

نتعلّم لنعمل

- أحرص على الفقه في الدين وتعلّم العلم .

١ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ. تزوج النبي ﷺ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بعد وفاة.....، وقد خطبتها له

ب. عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عالمة جليلة لأنها كانت..... فاستفاد
من علمها.

٢ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ. توفيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة :

١. (٧٥) هجرية () ٢. (٦٥) هجرية () ٣. (٥٧) هجرية ()

ب. اشتهرت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

١. بالمال () ٢. بالذكاء والحفظ () ٣. بكثرة الولد ()

ج. توفيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في :

١. مكة () ٢. المدينة () ٣. الطائف ()

الدرس
الرابعأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
«حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

أَتَعَرَّفَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- **نَسَبُهَا:** هي حفصة بنتُ عمرَ بن الخطَّاب، وأمُّها **زينبُ بنتُ مظعون** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- تزوجها **خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مكة وهما مسلمان.
- هاجرت مع زوجها إلى المدينة.
- استشهد زوجها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في غزوة بدر.
- **صفاتها:** كانت عابدةً، صَوَّامَةً، قَوَّامَةً لَّيْلٍ.

زَوَّاجُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

- بعد استشهاد زوج حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في معركة بدر، لم يَرْضَ عمرُ الفاروقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَبْقَى ابْنَتُهُ بِلَا زَوْجٍ، فَبَحَثَ لَهَا عَنْ زَوْجٍ صَالِحٍ.
- كان عثمانُ بْنُ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَوَفَّيَتْ زَوْجَتَهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ؟ وَلَكِنْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَهُ بِعَدَمِ الرِّغْبَةِ فِي الزَّوْجِ حِينَئِذٍ.
- فذَهَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ؟ فَسَكَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.
- بعد أيام قليلة خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ، فَفَرِحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ، وَعَرَفَ لِمَ سَكَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَيْثُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَذْكُرُ حَفْصَةَ، فَلَمْ أُرِدْ أَنْ أُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
- تَمَّ الزَّوْجُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.



؟ نشاط ١

ابحث عن غَزْوَةِ بَدْرٍ واكتب متى وقعت ، ثم احسب الفرق بين وفاة زوج حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خنيسِ بْنِ حُذَافَةَ وزواجها من النبي ﷺ .

وقعت غزوة بدر سنة :

الفرق بين وفاة زوجها وزواجها من النبي ﷺ :

فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- كانت مجتهدة في العبادة، أثنى عليها جبريل عليه السلام عند النبي ﷺ فقال : «إنها صَوَّامة قَوَّامة»^(١).
- كانت عالمةً أَمِينَةً، حيث وضع المسلمون عندها المصحف الذي جمعه أبوبكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفاتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- توفيت بالمدينة سنة خمسٍ وأربعين من الهجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

؟ نشاط ٢

رتب زوجات النبي ﷺ اللاتي درست سيرهنَّ بحسب سني وفياتهنَّ

نتعلم لنعمل

- أقتدي بأم المؤمنين حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالاجتهاد في العبادة.

(١) أخرجه البزار: ٤/ ٢٣٧، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨/ ٣٦٥، ٢٣/ ١٨٨.

أختارُ الإجابة الصحيحة :

أ. تزوّج الرسولُ ﷺ حفصةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إكراماً :

١. لأبيها عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
٢. لخالها عثمان بن مظعون. ()
٣. لأخيها عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. ()

ب. اشتهرت حفصةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

١. بالصدقة والقيام ()
٢. بالصيام والقيام ()
٣. بالحج والقيام ()

ج. توفيت حفصةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة :

١. ٤٣ هـ ()
٢. ٤٤ هـ ()
٣. ٤٥ هـ ()

د. زوّج حفصةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قبل أن تزوج رسول الله ﷺ :

١. عبد الله بن حذافة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()
٢. حذيفةُ بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. ()
٣. حنيس بن حذافة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. ()



أولادُ النَّبِيِّ ﷺ

الدرس
الخامس

تمهيد

درس خالدُ التشهدَ الثاني، وتعلَّم صيغةَ الصلاة على النبي ﷺ، وبعدما حفظ ذلك تساءل: نحن نُصَلِّي على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، فمن هم آل محمد ﷺ؟

أَتعرِّف أولادَ النَّبِيِّ ﷺ

سأل خالدُ معلّمه عن آل محمد ﷺ ودار بينهما الحوار الآتي:

خالد: تَعَلَّمْتُ يا أستاذُ الصلاةَ على النبي ﷺ في التشهد الثاني، وفيه الصلاةُ على آل محمدٍ، فمن آل محمدٍ ﷺ؟

المعلّم: أَحسنتَ يا خالد سؤالَ جيدٍ، وَجَمِيلٌ أَنْ يسألَ الطالبُ عما أَشكَلَ عليه، آلُ محمدٍ ﷺ هم: **أبناءُ النَّبِيِّ ﷺ وبناته، وزوجاته، والمؤمنون من أحفاده وأعمامه وأبنائهم.**

خالد: وكم أولادُ النَّبِيِّ ﷺ يا معلّمي؟

المعلم: للنبي ﷺ **ثلاثة أبناء وأربع بنات.**

خالد: هَلَّا ذَكَرْتَ لي يا معلّمي أسماءَهم فأنا في شوق لمعرفة ذلك.

المعلم: **الأبناء هم: القاسم وعبد الله وإبراهيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، والبنات هنّ: زينبُ ورقيةٌ وأُمُّ كلثوم وفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ.**

خالد: من أيّ زوجاته وُلدَ له ﷺ؟

المعلم: أَحسنتَ مرةً أخرى يا خالد، أُمُّهُم جميعًا خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، إلا إبراهيم فأمّه هي مارية القبطيّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

نشاط ؟

مهارة تفكير

١. لم ينبغي لنا أن نتعرف أولاد النبي ﷺ ؟

٢. أكتب صيغة التشهد الثاني مبينا مواضع الدعاء لآل بيت النبي ﷺ.

نتعلم لنعمل

• أترضى عن آل بيت النبي ﷺ وأدعو لهم بالخير والبركة.

معلومات إثرائية

أزواج بنات النبي ﷺ :

- زينب رضي الله عنها : زوجها أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه.
- رقية رضي الله عنها : زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- أم كلثوم رضي الله عنها : تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقية رضي الله عنها ؛ فلقب بذي النورين.
- فاطمة رضي الله عنها : زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



١ أُبَيِّنُ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

٢ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ. عددُ أولاد النبي ﷺ الذكور :

١. اثنان () ٢. ثلاثة () ٣. أربعة ()

ب. جميعُ أبناءِ النبي ﷺ من زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلا :

١. إبراهيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ () ٢. القاسم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ () ٣. عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ()

ج. بناتُ الرسول ﷺ هن :

١. زينب ورقية وحفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ()
٢. زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ()
٣. عائشة وفاطمة وأم كلثوم رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ()



مَحَبَّةُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد

تعرفتُ زوجاتِ النبي ﷺ وأولاده فما واجبي نحوهم؟

أَتَعَرَّفُ حَقُوقَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

● حقوقُ أهل بيت النبي ﷺ:

محبتهم والدعاء لهم والإحسان إليهم والترضي عنهم.

● أنا أحبُّ أهل بيت النبي ﷺ:

● لأنَّ النبي ﷺ يحبهم، وأنا أحبُّ مَنْ يحبه الرسول ﷺ.

● ولأنَّ النبي ﷺ أوصانا بهم، فقال: «أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(١).

● ولأنَّ اللَّهَ جَعَلَ زوجاته ﷺ أُمَّهَاتٍ لَنَا، قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢). وهُنَّ زوجاته ﷺ في الجنة.

● ولأنَّ لهم أثراً عظيماً في الدعوة للإسلام ونصرة الرسول ﷺ وحفظ حديثه.

؟ نشاط ١

مَثَلُ لجهود آل بيت النبي ﷺ في حفظ الدين ونشر سنة النبي ﷺ.



وَتَثَبَّتْ هَذِهِ الْحَقُوقُ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ؛
مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاتَّبَعَ طَرِيقَتَهُمْ.

؟ نشاط ٢

محبة أهل بيت النبي ﷺ نال عليها الحسنات ، لماذا؟

نتعلم لنعمل

• أحب آل النبي ﷺ.

معلومات إثرائية

• قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي^(١).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٥٠٨)، ومسلم برقم: (١٧٥٩).



١ للنبي ﷺ وأهل بيته حقوق، أذكر ثلاثة منها.

.....

.....

.....

٢ أكتب فائدة استنبطتها من قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾.

.....

٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

- أ. أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنَّ
- ب. أوصانا النبي ﷺ بأهل بيته فقال: «.....».

٤ أستنبط صفتين للرسول ﷺ من الموقف الآتي:

(كانت فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت على النبي ﷺ قام وقبّلها وأجلسها في مجلسه).

.....

.....



تعامله مع أولاده

الدرس
السابع

تمهيد

كان النبي ﷺ قدوةً في تعامله مع أولاده فلم تشغله النبوة وتعليم الناس دينهم وقيامه بشؤون الحكم عن أن يمارس أبوته لأولاده وأحفاده.

فكيف كان تعامله مع أولاده وأحفاده؟

كيف كانت مُعاملَةُ النبي ﷺ لأولاده

كان ﷺ رَحِيمًا بأولاده ومُحِبًّا لهم، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان ابنه إبراهيم مُسترضعاً في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت فيأخذه فيقبّله ثم يرجع»^(١).

قال أبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه: بَيْنَا نحن في المسجد جلوسٌ خرج عَلَيْنَا النبيُّ وأمامةُ بنتُ أبي العاصِ بنتُ زينبِ بنتِ النبيِّ ﷺ على عاتقه، فصلّى، فإذا ركع وضَعَهَا، وإذا رَفَعَ رَفَعَهَا^(٢).

وكانت ابنته فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت عليه قام وقبّلها وأجلّسها في مجلسه^(٣).
كان هُذَيْه رضي الله عنه أكمل هدي، فلم يضرب في حياته كلها أحداً من ولده أو خادمه، أو نسائه رضي الله عنهن.

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٣١٦).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٥٦٥٠)، ومسلم، برقم: (٥٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي، برقم: (٣٨٧٢)، وأبو داود، برقم: (٥٢١٧).

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: « ما ضَرَبَ رسول الله ﷺ شيئاً قطُّ بيده ولا امرأةً ولا خادماً إلا أن يُجاهِدَ في سبيلِ الله ، وما نيلَ منه شيءٌ قطُّ فَيَنْتَقِمَ من صاحبه إلا أن يُنتَهَكَ شيءٌ من محارِمِ الله فَيَنْتَقِمَ لله عز وجل » (١).

نشاط؟

١ . اكتب جملة تصف فيها حسن تعامل النبي ﷺ مع أولاده .

٢ . راعت رؤية المملكة (٢٠٣٠) حقوقَ الطفل وذلك من خلال حماية الأطفال من الإيذاء ، بَيِّنْ مما مر بك من تعامله ﷺ مع أولاده ما يؤيد ذلك الحق .

نتعلّم لنعمل

• أَحْسِنُ التَّعَامُلَ مع إخوتي الصغار .



١ كيف كان الرسول ﷺ يعامل أولاده؟ أبين ذلك .

٢ أمثل لتقديره ﷺ أولاده واحترامهم .

٣ كانت إذا دخلت عليه ﷺ قام وقبلها وأجلسها في مجلسه

الإجابة الصحيحة للفراغ السابق :

أ . ابنته فاطمة رضي الله عنها

ب . حفيده أمانة بنت أبي العاص

ج . زوجته عائشة رضي الله عنها



معاملة النبي ﷺ لأزواجه

الدرس
الثامن

تمهيد

كان النبي ﷺ يقوم بمهمة تبليغ الرسالة وتعليم الناس، فهل شغله ذلك عن القيام بشؤون منزله؟ وهل أثر ذلك في معاملته لأهله وخدمه؟
كان النبي ﷺ أكمل الناس خلقاً وأحسنهم تعاملًا، فكيف كان تعامله ﷺ مع أزواجه؟

أتعرف تعامل النبي ﷺ مع أزواجه

كان النبي ﷺ قائماً بحقوق أزواجه، يلبي حاجاتهن، ويعاملهن بالإحسان والمحبة. فمن ذلك:

✿ العدل بينهما :

كان ينام عندهن واحدة تلو الأخرى، ولا يزيد في المبيت عند إحداهن إلا إذا تنازلت واحدة عن يومها للأخرى، وإذا أراد السفر أقرع بينهما في اختيار من تصاحبه في سفره.

✿ مدحهن، والثناء عليهن :

كان ﷺ يثنى على زوجاته بما فيهن من فضل، وما لهن من مزايا، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا آسِيَةً امْرَأَةً فَرَعُونَ، وَمَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضَلَ
الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(١).

❁ الوفاء وحفظ الود:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْفَظُ لِأَزْوَاجِهِ وَدَّهْنًا، وَيُعْتَرِفُ بِجَمِيلِهِنَّ حَتَّى بَعْدَ وَفَاتِهِنَّ،
فَحِينَمَا عَاتَبَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَائِلَةً لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ،
أَجَابَهَا بِقَوْلِهِ: «إِنِّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ»^(٢)، فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ
يَحْفَظُ لَهَا جَمِيلَهَا؛ حَيْثُ سَانَدَتْهُ فِي بَدَايَةِ دَعْوَتِهِ، وَوَقَفَتْ مَعَهُ، وَسَاعَدَتْهُ
بِمَالِهَا.

وَكَانَ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ: «أَرْسَلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»^(٣).

خدمته لهن

كَانَ ﷺ يَقُومُ بِبَعْضِ عَمَلِ الْبَيْتِ وَيُسَاعِدُ أَهْلَهُ، فَقَدْ سُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ – تَعْنِي خَدْمَةَ
أَهْلِهِ – فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»^(٤)

كَانَتْ زَوْجَتُهُ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ الْبَعِيرَ جَلَسَ عِنْدَ
الْبَعِيرِ فَوَضَعَ رِكْبَتَهُ؛ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رِكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ^(٥).

(٢) رواه البخاري (٣٨١٨).

(٤) البخاري (٦٧٦).

(١) رواه البخاري (٣٤١١)، ومسلم (٢٤١٣).

(٣) رواه البخاري (٣٨١٦)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٢٨٩٣).

نشاط ١

ما رأيك في مدى موافقة المواقف الآتية لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه

| الموقف | موافق لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه | مخالف لتعامل النبي ﷺ مع أزواجه |
|--------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| مناداة الزوجة باسمها الذي تحبه | | |
| صنع القهوة وتقديمها للزوجة | | |
| رفع الصوت وضرب الزوجة | | |
| منع الزوجة من زيارة أهلها | | |

نشاط ٢

ينقسم الطلاب إلى مجموعتين؛ مجموعة تتحدث عن أثر التعامل الحسن مع الزوجة على البيت والأولاد، ومجموعة تتحدث عن أثر التعامل السيئ مع الزوجة في البيت والأولاد.

نَتَعَلَّمُ لِنَعْمَلُ

- أَحْسَنُ التَّعَامُلِ مَعَ أَهْلِي .
- أَخْدُمُ فِي بَيْتِي وَأَقُومُ بَبَعْضِ شُؤْنِهِ .

التَّقْوِيمُ

١ أَوْضَحْ كَيْفَ كَانَتْ مَعَامَلَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَزَوْجَاتِهِ .

٢ أَبَيِّنْ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَفِيًّا لِأَزْوَاجِهِ .



حُسْنُ تَعَامُلِهِ ﷺ مَعَ الْأَهْلِ

الدرس
التاسع

أسرتي العزيزة



رسالة من الوالدين :

(يسجل الوالدان رسالة مختصرة لتوجيه الابن أو البنت لخدمتهما و كسب رضاهما)

.....

.....

تمهيد

- ✿ أحمد يحب أن يساعد أهله ويلبّي طلباتهم .
- ✿ عبد الله يتضايق من طلبات أهله ويتكاسل عن تنفيذها .
- أيّ الاثنين على صواب ؟
- نجد الجواب في الحديث الآتي :

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي » (١) .

سُئِلَتْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ ؟ » قالت :
كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ » (٢) .

(١) أخرجه الترمذي برقم : (٣٨٩٥) ، وابن حبان برقم : (٤١٧٧) .

(٢) أخرجه البخاري برقم : (٥٣٦٣) .



أَتَعْرِفُ معاني الحديث

- **خيركم:** أي من خير المسلمين وأفضلهم.
- **خيركم لأهله:** هو من يكون حسنَ التعامل مع أهله مؤدياً لحقوقهم.
- **والأهل يشمل:** الوالدين والزوجة والأولاد والإخوة والأخوات.
- أحرص وأحب أن أعامل أهلي معاملة طيبة وبأخلاق حسنة؛ لأنهم أقرب الناس إليّ، وأكثرهم فضلاً عليّ.
- **وأنا خيركم لأهلي:** أي أن الرسول ﷺ خير الناس لأهله، فقد كان ﷺ محباً لهم، يعاملهم بالرّفق، ويلاطفهم، ويساعدهم، ويعلمهم، ويُرشدّهم.
- **إِذَنْ مَنْ خَيْرَ الْبَشَرِ؟**
- **مَهْنَةُ أَهْلِهِ:** أي خدمة أهله، فهو ﷺ يقوم بشؤون نفسه ويخدم أهله.

نشاط أسري؟

خدمة الأهل من الأعمال المشتركة وتختلف من شخص لآخر فالأم لها أدوارها والأب له أدواره والأخ له أدواره والأخت لها أدوارها، بالتعاون مع أسرتك سجل ثلاثة من الأدوار والمهام التي يمكن أن تقوم بها خدمة لأهلك:

أَتَعْرِفُ الصَّاحِبِيَّةَ الْجَلِيلَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- **نَسَبُهَا:** هي عائشة بنتُ أبي بكرٍ الصديقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ولدت بعد البعثة في بيتٍ مسلم.
- **صفاتها:** كانت مشهورةً بالذكاء وقوة الحفظ.

؟ نشاط

هناك أعمال أخرى تجعلك من خير المسلمين ، اذكر واحدًا منها.

نتعلم لنعمل

- أساعد أبي في شراء احتياجات المنزل.
- أساعد أُمي في أعمال المنزل.

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ أَحَقَّ بِحَسَنِ الصَّحْبَةِ؟
 قَالَ ﷺ: «أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»^(١).
 المراد بأدناك أدناك:

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٥٤٨).



١ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

- أ. معنى « خيركم لأهله » أي.....
- ب. الرسول ﷺ خير الناس لأهله، فقد كان.....، يعاملهم.....،
و.....، ويساعدهم.
- ج. من صفات عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها كانت.....و.....

٢ أعلّل :

- أ. أهلي أولى الناس بحسن تعاملي.
-
-

- ب. إذا سمع النبي ﷺ الأذان ترك خدمة أهله وخرج إلى الصلاة.
-
-



خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ

تمهيد

النبي ﷺ مع عيشه حياة الفقر والحاجة طوعاً منه واختياراً، لم يكن يوظف من يخدمه إلا أن كثيراً من أصحابه أرادوا نيل شرف خدمته، فالقيام بشؤونه ﷺ باب لنيل الأجر والفلاح.

الذين نالهم شرف خدمة النبي ﷺ

من أشهرهم:

✿ أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه

جاءت به أمه إلى النبي ﷺ بعد قدومه إلى المدينة، وقدمت ابنها ليكون خادماً له. قال أنس رضي الله عنه: جاءت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذا أنيس، ابني، أتيتك به يخدمك، فادع الله له. فقال: «اللهم أكثر ماله وولده»^(١). وقد خدم النبي ﷺ عشر سنين، وأسلم وهو صغير، رحل إلى دمشق بعد وفاة الرسول ﷺ، ومنها إلى البصرة. وتوفي فيها سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، وهو آخر من مات من الصحابة في البصرة.

✿ عبدالله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وكان صاحب الوِسَادَةِ في مجلسِ النبي ﷺ وَيَحْمِلُ سِوَاكَهُ وَنَعْلَيْهِ، وَطَهْرَهُ (الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ).

وهو أحدُ أئمةِ الصحابةِ، هاجرَ الهجرتين وشهدَ بدرًا والمشاهدَ بعدها، توفي بالمدينةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ من الهجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

✿ عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وكان صاحبَ بَغْلَةِ النبي ﷺ يَقُودُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ.

✿ بلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مُؤَذِّنُهُ ﷺ. وَقَدْ حَظِيَ كَثِيرٌ غَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِبَعْضِ خِدْمَتِهِ ﷺ.

مُكَافَأَةُ خِدْمَتِهِمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ

لَمْ يَكُنْ مَنْ خَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَرْجُو مَالًا أَوْ رَاتِبًا عَلَى عَمَلِهِ، بَلْ كَانُوا يَأْمَلُونَ بِالْحَصُولِ عَلَى:

- دَعْوَةٍ مِنْهُ ﷺ لِعِلْمِهِمْ أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ.
- التَّأْسِي بِهِ وَالِاقْتِدَاءُ بِفَعْلِهِ.
- الْقُرْبَ مِنْهُ وَنِيلَ بَرَكَةِ مَجَالَسَتِهِ.
- تَعَلُّمَ الْعِلْمِ مِنْهُ وَحِفْظَ حَدِيثِهِ ﷺ.

خدمة غير المسلمين له ﷺ

وممن خدمه غلام يهودي فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه: « أَنَّ غُلَامًا مِّنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمَ. فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

مهارة تفكير

نشاط ؟

١. علام يدل تسابق الصحابة لخدمة النبي ﷺ؟

.....

٢. لخص الأعمال التي كان خدمه ﷺ يقومون بها:

.....

نتعلم لنعمل

● أخدم رسول الله ﷺ بعد وفاته بحفظ سنته والعمل بها.



١ أذكرُ ثلاثة ممن خدموا النبي ﷺ.

٢ أبين المكافأة التي يجرؤها مَنْ خدم النبي ﷺ.

٣ أوضِّح كيف كانت معاملة النبي ﷺ مع خدمه.



حُسْنُ تعامله ﷺ مع الخدم

الدرس
الإحدى عشر

تمهيد

الرسول ﷺ أحسن الناس تعاملًا مع الصغير والكبير والغني والفقير، وفي الحديث الآتي مثال على حُسْنِ تعامله ﷺ مع من يخدمه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أفًا قط، ولا قال لي لشيء: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا، وهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا»^(١).

أتعرف معاني الحديث

يخبرنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه خدم النبي ﷺ عشر سنين.

❁ ما معنى (أفًا، وقطُ): (أفًا) كلمة يقولها الشخص عندما يتَضَجَّرُ من شيء، فأنس رضي الله عنه يقسم بالله إنه لم يسمع هذه الكلمة من الرسول ﷺ مع أنه خدمه طويلاً. و (قطُ) يعني أبداً.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٣٨)، ومسلم برقم: (٢٣٠٩).



نشاط ؟

مهارة تفكير

لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ يَقُولُ (أَفٍّ) لَخَادِمِهِ؟

❁ ماذا كان يفعل الرسول ﷺ إذا أخطأ أنس رضي الله عنه أو قصر في عمله؟

يقول أنس رضي الله عنه: ولا قال لي لشيء لَمْ فعلت كذا وهلاً فعلت كذا.
فالرسول ﷺ لم يكن يوبخ أنساً رضي الله عنه أو يلومه على ما فات من الخطأ، ولكن كان يُعَلِّمُه الصواب وَيَطْلُبُ منه التصحيح دون توبيخ.

أَتَعَرَّفَ الصَّاحِبِي الْجَلِيلَ أَنَسًا رضي الله عنه

- **اسمه:** أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
- **نشأته:** شاب نشأ في طاعة الله وفي خدمة الرسول ﷺ.
- **علمه:** تَعَلَّمَ من النبي ﷺ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ.
- **فضائله:** أَحَبَّهُ الرَّسُولُ ﷺ وَكَانَ يُمَازِحُهُ وَيَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ.
- **وفاته:** توفي في مدينة البصرة وَعُمُرُهُ أَكْثَرُ من ١٠٠ سنة.

نشاط ؟

مهارة تفكير

علام يدل حسن تعامل النبي ﷺ مع خدمه؟

نَتَعَلَّمُ لِلْعَمَلِ

- أَعَامِلِ الْعَامِلِينَ فِي مَنْزِلِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً.

معلومات إثرائية



عن أنس رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ يوماً حتى إذا رأيت أنني قد فرغت من خدمته قلت: يقبل النبي ﷺ، فخرجت من عنده فإذا غلمان يلعبون فقامت أنظر إليهم، فجاء النبي ﷺ فسلم عليهم ثم دعاني فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي فقالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي ﷺ إلى حاجة.

قالت: ما هي؟

قلت: إنه سرُّ للنبي ﷺ.

فقالت: أحفظ على رسول الله ﷺ سره.

فما حدثت بتلك الحاجة أحداً من الخلق^(١).

التقويم



١ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ. أف، كلمة تُقال عند:

١. الشكر () ٢. التضجر () ٣. الفرح ()

ب. خدم أنس رضي الله عنه النبي ﷺ:

١. خمس سنين () ٢. سبع سنين () ٣. عشر سنين ()

٢ الرسول ﷺ كان حافظاً للسان من كل كلام قبيح، أدلُّ على هذا من الحديث.



الأسئلة العامة ؟

١ أعد ترتيب الجمل الآتية لتحصل على جملة مفيدة:

أ. مال، ذات، امرأة، غنية، خديجة، رضي الله عنها.

ب. آمن، من، النساء، خديجة، بالنبي ﷺ، رضي الله عنها، من، أول.

ج. رواية، للحديث، عائشة، الصحابيات، رضي الله عنها، و، أكثر، النساء، أفقه.

د. رضي الله عنها، وقوة، الحفظ، اشتهرت، بالذكاء، عائشة.

هـ. مجتهدة في العبادة، كانت، وعالمة أمينة، حفصة رضي الله عنها.

٢ اذكر أسماء أولاد النبي ﷺ.

٣ لكل إنسان فضيلة يختص بها تميزه عن غيره:

• أنسب الفضائل الآتية لأصحابها:

أ. أفقه النساء:

ب. الطاهرة:

ج. ذوالنورين:

٤ اختر من بين الأقواس ما يناسب الفراغات الآتية :

(الهدوء والطمأنينة، لوفاة خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، حُجْرَة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، رَحِيمًا بِأَوْلَادِهِ) .

- أ . كان النبي ﷺ
 ب . حزن الرسول ﷺ
 جـ . توفي النبي ﷺ في
 د . وفَّرت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا للرسول ﷺ

٥ اذكر موقفًا واحدًا يدل على ما يأتي :

أ . حُسْنِ تعامل النبي ﷺ مع أَهْلِهِ .

ب . حُسْنِ تعامل النبي ﷺ مع خَدَمِهِ .

٦ رتب الكلمات الآتية بحيث يخرج لك نصُّ الحديث :

أ . (خدمتُ رسول الله ﷺ - ولا قال لي لشيء - وهلا فعلت كذا -
 لَمْ فعلت كذا - عشر سنين - والله ما قال لي أُفُّ قط) .

ب . (خيركم لأهله - خيركم - وأنا خيركم لأهلي) .

٧ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة صح فيما يأتي :

أ. دعا الرسول ﷺ لأنس بن مالك رضي الله عنه :

- ١ . بحفظ الحديث . ()
- ٢ . بكثرة المال والولد وطول العمر . ()
- ٣ . باستجابة الدعاء . ()

ب. أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي بنت :

- ١ . أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ()
- ٢ . عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ()
- ٣ . عثمان بن عفان رضي الله عنه . ()

ج. توفي أنس بن مالك رضي الله عنه في :

- ١ . بغداد ()
- ٢ . البصرة ()
- ٣ . الكوفة ()

د. توفي أنس بن مالك رضي الله عنه وعمره أكثر من :

- ١ . ٧٠ سنة ()
- ٢ . ٩٠ سنة ()
- ٣ . ١٠٠ سنة ()

بعد أن درّست هذه الوحدة وتعلّمت
ما فيها ماذا تنوي أن تعمل؟

ماذا تعلّمت في هذه الوحدة؟



وزارة التعليم
Ministry of Education

صورتي (اختيارية)

اسمي

أدرس في الصف الرابع الابتدائي (.....)

في مدرسة

وهذا كتابي لمادة الحديث والسيرة

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

رقم الإيداع : ٤٩٥١ / ١٤٢٨

ردمك : ٣ - ٣٧٣ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

